

أسبوعية جامعة
تصدر كل
خميس

المدير المؤجل :

الحاج أحمد

ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر

الريسوني

بشائر الربانية

لسان رابطة علماء المغرب

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع إلى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي أحسن
" قرآن كريم "

دعاء

رب أنزلني منزلاً
مباركاً وأنت خير
المنزلين في مقام القرب
والحب والمشاهدة والرضا .

العدد : 853 - الخميس 3 شوال 1419 هـ الموافق 21 يناير 1999 م - السنة الواحد والثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 1994

أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني
يؤدي صلاة عيد الفطر ويتقبل التهاني .

جلالته يقول في برقيات التهاني إلى إخوانه أصحاب الفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول الإسلامية :

نسأل الله ، عز وجل ، أن يقوي إيماننا ويثبت أقدامنا
ويعيننا على تحقيق مآلتنا وخير أمة أخرجت للناس .



أدى أمير المؤمنين جلالته الملك الحسن الثاني محفواً بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير
سبدي محمد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد ، وصاحب السمو الأمير مولاي اسماعيل
صباح يوم الثلاثاء الماضي بمسجد أهل فاس بالمشور السعيد صلاة عيد الفطر المبارك .
وفي غمرة استقبال الأمة الإسلامية للعيد السعيد بعث جلالته برقية إلى إخوانه أصحاب الفخامة
والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول الإسلامية جاء فيها :

مضمار الإنتاج والابتكار سائلين
الله - عز وجل - أن يقوي إيماننا
ويثبت أقدامنا ويعيننا على
تحقيق ما نؤخواه لخير أمة
أخرجت للناس حتى لا يجرفها
النهار المادي الأعمى أو ينسرب
إليها ما ينافي مع قيمها المثلى .

مستشعرين ما يتطلبه منا ذلك من
تكثيف النشاط والنعاون فيما
بيننا وتحقيق المزيد من النكامل
بين قدراتنا والتضامن في مواقفنا
مستهدفين تمكين شعوبنا من
أسباب التقدم والازدهار وأقدارها
على خوض غمار التنافس في

بسعدينا في هذا اليوم الأغر الذي
يستقبل فيه المسلمون عيد الفطر
المبارك محنسين عند الله تعالى
أداء فريضة الصيام والنهجد
والقيام ونفوسهم مغمورة بانوار
ليلة القدر المباركة مبهجة بإشراق
العيد السعيد أن نرف إليكم أطيب
التهاني وأصدق المنتميات مع رفع
أخلص الدعوات إلى العلي القدير
أن يعبد هذا العبد وأمثال أمثاله
عليكم بكامل الصحة والعافية
وموفور السعادة والهناء وأن يمد
في عمركم حتى تحققوا لشعبيكم
الشفيق كل ما تتمنونه له وتسعون
إلى بلوغه من رغد ورخاء ومجد
وعلاء .

ونحنكم هذه المناسبة العزيزة
لنستحضر وإياكم ما نمر به الأمة
الإسلامية من ظروف دقيقة وما
تواجهه من تحديات مناوئة
لسبيلنا ووجدتها وكرامة أبنائها

في هذا العدد

وقفات مع الخليفة
الثالث عثمان بن عفان

ص - 6 -

أخبار
العالم الإسلامي

ص - 2 -

تأملات
و
خواطر

ص - 8 -

تأملات في فضائل
الصيام ومقاصده

ص - 7 -

كلمة العدد

التربية الخلفية وأثرها على السلوك

الأستاذ (العلامة) الحاج أحمد ابن شقرون

(الشيخ) (العلامة) عبد (المغرب)

عن عبد الله بن سلام ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم : يا أيها الناس ، أقموا السلام ، وصلوا الأرحام ، واطعموا
الطعام ، وصلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام رواه
الترمذي وصححه .

عنى الإسلام عناية عظيمة بالجانب التربوي للإنسان لما له من أثر
في استقامة سلوكه وسعادة حياته ومن ثم ينال السعادة الآخروية
ويحقق الغاية المقصودة بدخوله الجنة التي وعد الله بها عباده
الصالحين . من هذا الحديث نستنبط بعض التوجيهات النبوية
التربوية ومنها :

* توجيه الخطاب إلى الناس كافة حرصاً منه ، صلى الله عليه وسلم ،
على تعليم الأمة كافة ، وتوجيهها إلى الخير ، وتربيتها على مكارم
الأخلاق ومحاسن الصفات وهو ما يتضح في قوله صلى الله عليه
وسلم : يا أيها الناس - فهو لم يختص فئة من الفئات ، أو طبقة من
الطبقات ، وإنما كان توجيهه عاماً وكلامه شاملاً وهذا درس تربوي
يحث المعلم على بذل العلم للجميع وعدم منعه عن الآخرين أو كتمانها .

* حثه صلى الله عليه وسلم على تحلي المسلم ببعض الصفات
السلوكية والخصال الأخلاقية التي جاء بها الإسلام لنشر المحبة وزرع
الألفة في النفوس حتى تظل العلاقة بين أفراد المجتمع المسلم قائمة على
الصفاء والوفاء ، ومحقة للوثام والسلام فذلك أبرز غايات التربية
الإسلامية .

* التوجيه النبوي إلى الصفة الأخلاقية الأولى وهي إفشاء السلام
والإكثار منه لما في ذلك من نشر للمحبة والألفة وإحياء لشعيرة من شعائر
الدين ، كما أنه من حقوق المسلم على أخيه المسلم وفيه إظهار لمعنى
الوحدة الجسدية بين المسلمين ، كما أنه يذهب الشحنة ويقطع الهجران
ويصافي الإخوان ويربي النفوس على الأمن والأمان . قال الشاعر :

قد يمكث الناس دهرًا ليس بينهم

ود فبزرعه التسليم واللفظ

* التوجيه النبوي إلى الصفة الأخلاقية الثانية وهي صلة الأرحام
وتعني السؤال عن الأقارب وزيارتهم وتفقد أحوالهم بين حين وآخر
لأسيما إذا كانوا كبار السن أو صغاراً يحتاجون إلى من يسأل عنهم
ويهتم بهم . أو كانوا نساء ضعافاً أو فقراء أو نحو ذلك . فقد ورد أن
صلة الرحم تبسط الرزق وتزيد في العمر ، إضافة إلى مالها من دور في
إشاعة المودة بين الأهل والأقارب وربطهم برباط المحبة والألفة
والسعادة ومن ثم ينعكس ذلك على المجتمع فيجعل منه مجتمعاً متالفاً
يهتم كل فرد فيه بالآخر . قال الشاعر :

والق الأعبة والأخوان إن قطعوا

حبل الوداد بحبل منك متصل

* التوجيه النبوي إلى الصفة الأخلاقية الثالثة وهي إطعام الطعام
وبذله لمن يحتاج إليه من الفقراء والمساكين أو الضيوف أو المحتاجين .
وفي ذلك تربية على البذل والعطاء وإزالة لأسباب ودواعي الشح
والبخل من النفس البشرية . ثم لأن ذلك فضل محمود منى ما قصد به
وجه الله سبحانه وتعالى . قال الشاعر :

إذا ما أتاك الضيف فأبدا بحفه

فيل العيال ، فإن ذلك أصوب

* التوجيه النبوي إلى الصفة التربوية الرابعة وهي قيام الليل
بالصلاة والدعاء وتلاوة القرآن الكريم حينما يكون الناس نائمين في
الغالب لما في ذلك من التقرب إلى الله سبحانه ومناجاة والخضوع له .
وبخاصة ، منى كان القلب خاشعاً والعين دامعة واللسان ذاكرة فإن ذلك
كفيل إن شاء الله . ببرية النفس تربية روحية تصل المخلوق بالخالق . جل
وعلا ، وتجعله متفكراً في ملكوت الله سبحانه منبرا لإيانه سامعا لأوامره
مطيعا لها ثم إنها تساعد في نهضة الأعصاب وجلب الطمانينة والهدوء .

● من كل بستان زهرة ●

شجاعة الأسير

خرج - تميم بن حجيل - عن طاعة المعتصم ، وهرب في بعض النواحي وكان المعتصم قد ضاق به فبعث من جاء به مقبدا ، دخل تميم وحضر السيف ، وفرش النطع ، وكان تميم غير مكترث تعلو الشجاعة هامته ، فلما رآه المعتصم غير مكترث سألته ليعرف هل يتوازي عقله مع جسارته قلبه :

- يا تميم إن كان لك عذر فهاته ، فاجاب :

- أما إذا أن أمير المؤمنين ، فالحمد لله ، الذي جبر بك صدق الدين ، ولم بك فرقة المسلمين ، وأنا بك سبيل الحق ، إن الذنوب تخرس الألسنة الفصححة والله لقد كبر الذنب ، وانقطعت الحجة ، ولم يبق إلا عفوك أو انتقامك ، وأنت إلى العفو أقرب ، وهو بك أسبق ، ثم أنشد :

أرى الموت بين السيف والنطع

كأنا يلا حظني من حيث لا أتلفت
وأكبر ظني أنك اليوم قاتلي

وأي امرئ مما قضى الله يغلت
وأي امرئ يأتي بعذر وحجة

وسيف المنايا بين عينيه مصلت
وما جزمي من أن أموت وأنني

لأعلم أن الموت شيء مـؤقت
ولكن خلفي صبية قد تركتهم

وأكبدهم من حسرة تنفست
فإن عشت عاشوا سالمين بغيبة

أنود الردي عنهم ، فإن مت ماتوا
فبكي المعتصم حتى ابتلت لحبته وقال : إن من البيان لسحرا ..

يا تميم كاد السيف يسبق العفو ، ولقد وهبتك لله ولبنيتك وغفرت لك ذنبك .

آخر الدهر

كان مسلم بن الوليد والفضل ابن سهل ، متجاورين في حي ببغداد اسمه قنطرة البردان ، كانا صديقين ، فأعسر مسلم بن الوليد إيسارا ضيق عليه حياته ، ولحقته محنة أشد مصيبة من النكبات الكبيرة بينما الفضل قد ولي الوزارة ، وحين تقابلا ، يشعر الفضل بما فيه مسلم من ضيق يسترته بالكرامة وإيابة النفس واجهه قائلا : يا أخي مسلم أتغف نفسك عني وأنت القاتل :

فساير مع الدهر إلى غاية
ترفع فيها حالك الحال

فقال : نعم

قال : صرنا هذه الحال ، والأيام دول ، ومر لي بما يستر حياتي .

الخير والشر

.. فعسى أن تكرهوا شيئا ، ويجعل الله فيه خيرا كثيرا .

الآية : 19 سورة النساء .
كتب عليكم القتال وهو كره لكم ، وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم ، وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم ، والله يعلم وأنتم لا تعلمون .

الآية : 216 سورة البقرة .
ليس منا من لم يرحم صغيرنا ، ولم يوقر كبيرنا .

حديث شريف .

الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي تعلن نتائج المسابقة العلمية حول الإمام جلال الدين السيوطي

سبق للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي أن أعلنت عن تنظيم مسابقة علمية حول الإمام جلال الدين السيوطي كأحد كبار علماء الفقه والحديث الشريف وذلك بمناسبة عيد المولد النبوي الفارط . وقد أسفرت نتائج هذه المسابقة عن فوز الأستاذ عبد الإله محمد بونثين الساكن بزنقة الليمون طريق رقم 266 مدينة صفرو والذي فاز بالجائزة الأولى . وقد نالت الجائزة الثانية الأستاذة للا أسماء الحسيني الساكنة بسوق الرصاني رقم المنزل 362 إقليم الراشدية .

وستسلم الجوائز للفائزين في الحفل الديني الذي ستقيمها الجمعية احتفاء ببليلة القدر بالرباط .

المكتب التنفيذي

للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي .

أخبار العالم الإسلامي

بيان للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

أصدرت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بيانا بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني (29 نوفمبر) ، ووزعته على مختلف وسائل الإعلام في الدول الأعضاء ، وعلى المنظمات والهيئات والمؤسسات الإسلامية والعربية والدولية والإقليمية المعنية . وفيما يلي نص هذا البيان :

إن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، إبسيسكو ، باعتبارها الجهاز الإسلامي الدولي المتخصص في التنمية التربوية والعلمية والثقافية ، وبمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي يصادف يوم 29 نوفمبر ، تدعو العالم الإسلامي وتحثه على تقديم الدعم الكامل والشامل في جميع المجالات ، إلى الشعب الفلسطيني ، لمساعدته على الصمود والثبات والمراعاة ، والاستمرار في الحفاظ على هويته الثقافية والحضارية الإسلامية العربية . وتناشد المنظمة الإسلامية في هذا اليوم العالمي ، المجتمع الدولي ، بكل حكوماته ومنظماته ومؤسساته المعنية ، والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ، ومساندته في الدفاع عن حقوقه الوطنية ، واستعادة أراضيه المحتلة ، وإقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس الشريف ، طبقا للقرارات الدولية ، وخاصة القرار رقم 181 الذي استندت إليه القيادة الفلسطينية في مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني في عام 1988 ، لإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة . كما تؤكد المنظمة الإسلامية على حقوق أبناء الشعب الفلسطيني في التعليم والتربية والثقافة والنشأة الطليعية السوية ، في ظل التمتع بالكرامة وبحقوق

الإنسان كافة . وانطلاقا من الحقائق التاريخية الدامغة ، واستنادا إلى مبادئ الحق والعدل ، فإن المنظمة الإسلامية تؤكد ، أيضا ، على أن التضامن مع الشعب الفلسطيني ، فريضة إسلامية ، وواجب إنساني ، وضرورة يقتضيها الحفاظ على الأمن والسلام في العالم . وتناشد المنظمة الإسلامية الدول الأعضاء كافة ، مواصلة دعمها للشعب الفلسطيني في مجالات التربية والعلوم والثقافة ، بطرقها الخاصة وعن طريق المنظمة الإسلامية التي تنفذ برامجها وأنشطتها في القدس وفي أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية ، وتقدم خدماتها التربوية والعلمية والثقافية إلى المؤسسات التعليمية والثقافية الفلسطينية وتدعمها . وتغتنم المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة هذه المناسبة ، أيضا ، لتهيب بالمجتمع الدولي ، إلى اتخاذ مایلزم من إجراءات فورية لوقف العدوان الذي تمارسه السلطات الإسرائيلية ضد مدينة القدس ، والرامي إلى تهويد المدينة المقدسة ، وطمس المعالم الحضارية الإسلامية فيها ، وتناشد المنظمة دول العالم كلها لإدانة السياسة الإسرائيلية العنوانية المتحدية لكل القرارات الدولية .

جائزة جلالة الحسن الثاني في حفظ وتجويد القرآن الكريم

الديني شواهد خاصة بالحفظ والتجويد إضافة إلى جوائز مادية وأدبية مهمة .

ويذكر أن المباراة الوطنية لنيل جائزة الحسن الثاني في حفظ وتجويد القرآن الكريم شارك فيها 42 متباريا من الحفاظ المرتلين والقراء الموجودين بالفائزين في المباريات الإقليمية ، التي نظمت خلال شهر شعبان الماضي تحت إشراف المجالس العلمية الإقليمية ونظارات الأوقاف والشؤون الإسلامية في المغرب .

أشرف السيد عبد الكبير العلوي المدغري ، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية على توزيع الجوائز على الفائزين في المباراة الوطنية لنيل جائزة جلالة الحسن الثاني في حفظ وتجويد القرآن الكريم لهذه السنة . وأسفرت المباراة عن فوز عبد الكريم داغوش من الرباط بجائزة الحفظ مع الترتيل ، ورحال منير من الدار البيضاء بجائزة التجويد على الطريقة المغربية ، وإكرام البوعزاوي من الرباط في جائزة التجويد على الطريقة الشريفة . وسلمت للفائزين في هذا المهرجان

مليونان يصلون الجمعة في مكة المكرمة

نظاما صوتيا جديدا في المسجد باستخدام التقنيات الحديثة والكومبيوتر .

عطلة

الأم المتحدة

في عيد الفطر

تغلق منظمة الأمم المتحدة مقرها الرئيسي في نيويورك يوم الاثنين المقبل احتفالا بعيد الفطر المبارك عقب انتهاء شهر رمضان الكريم كما تفعل الشيء ذاته في التاسع والعشرين من مارس المقبل خلال عيد الأضحى . وقد أضيفت هانان العطلتان إلى قائمة العطلات لموظفي الأمم المتحدة رغم احتجاجات بعض الدول الغربية . ومن بينها الولايات المتحدة التي تعتقد أن الموظفين لديهم بالفعل عطلة كافية إلى جانب العطلة العامة الأخرى .

تتزايد عاما بعد آخر ، وشهد المسجد الحرام والساحات المحيطة به والطرق المؤدية إليه أعدادا غفيرة من المصلين والمعتمرين قدرت حسب سعوديين بما يزيد عن مليوني مصل ومعتمر . وتواجه المدينة وحرمة الأمن دون غيرها من المدن اختلاف الثقافات ودرجات الوعي في ظل جغرافيتها . مكة واد تحيط به الجبال من كل جهة وإن تفاوتت في أحجامها -ومناخها الصحراوي الجاف ، إذ تقدر أعداد الجنسيات التي تغد إليها في رمضان وحده بنحو 80 جنسية بمن فيهم أهل الخليج ، وتصل إلى 121 جنسية في موسم الحج . ويتردد في السعودية أن الحكومة في صدد درس إضافة جديدة للحرم المكي من الجهة الشمالية الغربية وأنها رصدت للمشروع ألف مليون ريال سعودي . واستخدمت السعودية لأول مرة في رمضان الذي يوشك أن ينقضي

أدى نحو مليوني مصل صلاة الجمعة الأخيرة في المسجد الحرام وحضروا ختم القرآن ليل الجمعة . السبت . والسعودية التي تحتكم إلى قرار وزراء خارجية الدول الإسلامية القاضي بتحديد نسب حجاج الدول الإسلامية بواقع ألف حاج لكل مليون فرد ، تفتح أبوابها خلال الأشهر الثلاثة التي تسبق عادة دخول موسم الحج والتي تتضمن شهر رمضان لكل الراغبين في أداء العمرة بحسب إمكانياتها الكبيرة التي تخصصها لخدمة الزوار المعتمرين . وقدر مسؤولون سعوديون التقهيم الحياة أعداد المعتمرين في الأشهر الثلاثة الماضية وحتى النصف الأول من شهر رمضان بأكثر من مليون معتمر من أرجاء العالم الإسلامي . وشهدت مكة المكرمة إقبالا هو الأول من نوعه في السنوات الأخيرة من حيث الأعداد التي

القتل العمد بين التشريع السماوي والوضعي

إعداد الأستاذ: أحمد تشيكوت
عضو الرابطة/ فرع الناظور

يفضحنا وأمره بفعله فامتثل لها واشتركت وإياه مع الآخرين في القتل وبعد اكتشاف الحادث واعتراف الجناة أمر عمر بقتلهم جميعا. وقال قولته المشهورة: لو أن أهل صنعاء اشتركوا في قتله لقتلهم جميعا.

ثانيا: الدية.

الدية في القتل العمد ليست عقوبة أصلية. وإنما هي عقوبة بدلية تحل محل القصاص إذا سقط بسبب من أسباب السقوط. والأصل في وجوب الدية ثابت بالكتاب والسنة والإجماع.

أما الكتاب فقوله تعالى: ومن قتل مومنا خطأ فتحرير رقبة مومنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا. سورة النساء/ الآية: 92.

وقوله تعالى: فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان.

وأما ثبوتها بالسنة فهو ما روي عن الرسول (ص) أنه كتب إلى أهل اليمن كتابا في الفرائض والسنة والديات وردفيه: أن في النفس مائة من الإبل.

وأما ثبوتها بالإجماع فإن الفقهاء اتفقوا في كل الأزمنة والإمكانة على وجوبها. وتجب على القاتل ولا تتجاوز إلى غيره. إلا إذا كان صغيرا أو مجنونا. فإن جمهور الأئمة قالوا بتحتمل أسرة القاتل لها وهي المسماة بالعائلة.

والإبل هي الأصل في تقدير الدية وقدرها مائة في دية المسلم.

وقال بعض الفقهاء إن الإبل والذهب والفضة كلها أصول معتبرة في تقدير الدية.

ثالثا: التعزير هي عقوبة بدلية. أيضا. يعاقب بها القاتل تعزيرا كلما امتنع القصاص أو سقط القصاص عنه بسبب عفو ولي الدم. فإن الإمام يؤدبه حسب اجتهاده.

رابعا: العقوبة التبعية للقتل. إلى جانب العقوبة الأصلية لجريمة القتل العمد توجد عقوبتان تبعيتان وهما: الحرمان من الميراث والحرمان من الوصية. وقد ثبتت العقوبتان بالسنة. فبالنسبة للحرمان من الميراث. الأصل في ذلك قوله (ص) ليس للمقاتل شيء من الميراث والراجح من الأقوال في الموضوع: هو أن القاتل يحرم من الإرث. سواء كان القتل عمدا أو شبه عمد أو خطأ. وسواء كان مباشرة أو تسببا كان القاتل بالغاً عاقلاً أو صغيراً مجنوناً.

ثم الحرمان من الوصية لقوله (ص): لا وصية لقاتل وليس لقاتل شيء. وذكره الشيء نكرة في محل النفي يفيد الميراث والوصية جميعا.

• يتبع •

لنية القتل. لأنه يرى أن القتل نوعان: قتل عمد توفر فيه عنصر العدوان وقتل خطأ لم يقصد الجاني فيه العدوان. غير أن أبا حنيفة والشافعي يعتبران أن القتل على ثلاثة أنواع: عمد وشبه عمد وخطأ. ويستدلان على ذلك بقوله (ص): إلا إن في قتل خطأ العمد قتل السوط والعصا والحجر مائة من الإبل.

وبأن عمر وعليا وعثمان وزيد بن ثابت والمغيرة قالوا بالقتل شبه العمد ولا مخالف لهم من الصحابة. وسمي هذا النوع من القتل شبه العمد لأنه بمائل القتل العمد في كل شيء ولا يختلف عنه إلا في قصد الجاني. والمفروض أن مرتكب القتل العمد بعدي على المجني عليه بقصد قتله أما مرتكب شبه العمد فبعدي على المجني عليه بقصد الإعتداء دون أن يفكر في قتله.

فالفرق بين النوعين هو في نية الجاني التي يستدل عليها بالألة المستعملة في الجريمة. كالسيف والبندقية والعصا والخليطة وماشابه ذلك.

الركن الثالث: أن يكون موضع الاعتداء على إنسان حي. يقع القتل على النفس فهي بطبيعتها اعتداء على آدمي حي. فمن يطلق النار على ميت يقصد قتله فليس بقاتل لأن الفعل لم يقع على حي. ومن المتفق عليه أن الميت هو من فارق الحياة. فإذا قتل شخص مريضا في حالة النزاع فهو قاتل له عمدا.

والمرتد والمحارب والقاتل والزاني لا يوجب قتلهم قصاصا. ولكن قد يخضع الجاني لعقوبة تعزيرية لاقتيانه على حق السلطة العامة في توقيع العقاب.

أما الجنين في بطن أمه فلا يعتبر آدميا حيا من كل وجه ويعبر عنه فقها بأنه نفس من رجه دون وجه. فمن يعدم الجنين لا يعتبر قاتلا له عمدا وإنما يعتبر مرتكبا لجريمة قتل من نوع خاص.

عقوبة القتل العمد:

تشتمل عقوبة القتل العمد على مايلي:

أولا: القصاص.

وهي عقوبة أصلية في القتل العمد.

ثانيا: الدية.

ثالثا: التعزير.

والدية والتعزير هما عقوبتان بدليتان عن القصاص.

رابعا: العقوبة التبعية.

أولا: القصاص: إذا توافرت أركان جريمة القتل العمد السابق ذكرها وجب القصاص على القاتل بشرط أن يكون بالغاً عاقلاً مختاراً وأن لا يكون المقتول من فروع القاتل كالابن لقوله (ص): لا يقتل الوالد بالولد. ويدخل فيه الجد وكذلك الأم. وتقتل الجماعة بالفرء. فقد ثبت أن عمر بن الخطاب قتل سبعة من أهل صنعاء في قضية امرأة غاب عنها زوجها وترك لها ابنا له من زوجة أخرى: فاتخذت لها في غياب زوجها خليلا وقالت لخليتها: إن هذا الغلام

القسم الأول: القتل العمد في الشريعة الإسلامية

لقد اتفقت جميع الملل والنحل على أن قتل النفس عمدا جريمة منكرة لا يفرها شرع ولا تستسبغها طبع واهتمت الشريعة الإسلامية بهذه الجريمة اهتماما كبيرا. وكررت النهي عنها وشددت التنفير منها. وبينت حكمها الدنيوي والأخروي وجعلت لها عقوبة أصلية وهي القصاص وعقوبة أخرى تبعية وهي حرمان القاتل من الميراث إذا كان بين القاتل والمقتول سبب من أسباب الإرث.

تعريف القتل العمد:

القتل العمد في الشريعة الإسلامية هو إزهاق روح الإنسان عمدا بفعل إنسان آخر. ويشترط لقيام جريمة القتل أن تتوفر فيها الأركان الثلاثة الآتية:

أولا: الركن المادي وهو ارتكاب الجاني للفعل الذي أحدث الوفاة.

ثانيا: الركن المعنوي وهو أن يقصد الجاني إحداث الوفاة بالمجني عليه.

ثالثا: أن يكون موضع الاعتداء على إنسان حي.

أولا: الركن المادي: ويقع الركن المادي بأي فعل سواء بالضرب وبالجرح أو الذبح أو الحرق أو الخنق أو بالسهم أو بغير ذلك من الأفعال المؤدية إلى القتل.

وجمهور الفقهاء لم يشترطوا آلة محددة في ارتكاب جريمة القتل. فالإمام مالك لا يشترط شروطا خاصة في الفعل القاتل فعنده: أن كل ما تعمد الإنسان من ضربة بلطمة أو بلكزة أو بحجر أو بقضيب أو بغير ذلك كل هذا يعتبر قتل عمد إذا مات فيه المجني عليه.

أما الإمام أبو حنيفة فيشترط في أداة القتل أن تكون مما يقتل. غالبا. كالضرب بالسلاح أو ما يجري مجراه في تفريق أجزاء الجسم. وعلى هذا إن كانت آلة القتل غير محددة كالحجر الثقيل أو الهراوة التي من شأنها أن تقتل عادة فإن القتل بها عنده لا يعتبر قتل عمد ولا قصاص فيه.

وجمهور الفقهاء يخالفون أبا حنيفة في رايه. فعندهم أن كل ما من شأنه أن يزهد الروح محمدا أو غير محدد مباشرة أو غير مباشر يوجب القصاص. والقرآن والسنة لم يتعرضا لآلة القتل وتركها تحديدها للعرف ولتطور الزمان فقد اخترع الإنسان آلة قاتلة غير التي كانت معروفة من قبل ويجب أن تتوفر رابطة السببية بين الفعل والموت سواء كانت الموت نتيجة مباشرة لفعل الجاني أو غير مباشرة. وسواء كان السبب قريبا أم بعيدا مادام الفعل سببا للنتيجة.

الركن الثاني: أن يقصد الجاني إحداث الوفاة.

يشترط جمهور الفقهاء في القصد الجنائي أن يقع الفعل بقصد إزهاق روح المجني عليه فإن تعمد الجاني الفعل بقصد العدوان المجرد دون قصد القتل فإن فعله يكون شبه عمد. وقد خالفهم في ذلك الإمام مالك الذي يرى أن قصد إتيان الفعل يكفي لقيام جريمة القتل العمد دون الحاجة

أحاديث نبوية

* أعظم الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم الفطر.
* أعظم الناس حفا على المرأة زوجها، وأعظم الناس حفا على الرجل أمه.

* أعظم النساء بركة أيسرهن مئونة.
* أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم.
* أكرم الناس يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.
* أكثروا من شهادة لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها.
* أكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنز الجنة.
* أكثروا من الصلاة علي في يوم الجمعة. فإنه يوم مشهود تشهد الملائكة. وأن أحدا لن يصلي علي إلا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها.
* أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصا مخلصا من قلبه.

* أطيب الكسب عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور.
* أعجز الناس من عجز عن الدعاء وإبخل الناس من بخل بالسلام.

* أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، يبتلى الرجل على حسب دينه. فإن كان في دينه صلابة اشتد بلاءه، وإن كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة.
* أحب الأعمال إلى الله الصلاة لوقتها ثم بر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله.

* أحب الأديان إلى الله تعالى الحنيفية السمحة.

* أحب الأسماء إلى الله عبدالله وعبد الرحمن.

* أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي.

* أفضل الأعمال الصلاة لوقتها وبر الوالدين.
* أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر.
* أفضل الدعاء أن تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة، فإنك إذا أعطيتهم في الدنيا ثم أعطيتهم في الآخرة فقد أفلحت.

* أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله.
* أفضل الشهداء من سفك دمه وعقر جواده.
* أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وأبدا بمن تعول.

* أفضل العباد درجة عند الله يوم القيامة الذاكرون الله كثيرا.
* أفضل العمل إيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله ثم حج مبرور.

* أفضل الدنانير دينار ينفقه الرجل على عياله ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله، ودينار ينفقه الرجل على أصحابه في سبيل الله عز وجل.
* أفضل العبادة الدعاء.

* أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

* أفضل المسلمين إسلاما من سلم المسلمون من لسانه ويده، وأفضل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وأفضل المهاجرين من هجر مانه الله عنه وأفضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل.

* أفضل المؤمنين رجل سمح البيع، سمح الشراء، سمح القضاء، سمح الاقتضاء.

* أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد، وأسيدة بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم بنت عمران.

القرآن الكريم دستور الخالق لإصلاح الخلق

إعداد الأستاذ: عثمان بن خضراء

عضو الرابطة / فرع سلا

الوجود خلقا جديدا - لذلك كله كان القرآن الكريم موضع العناية الكبرى من الرسول، صلى الله عليه وسلم، وصحابته ومن سلف الأمة وخلفها، جميعا، إلى يوم الناس هذا، وإلى يوم الدين. ولقد اتخذت هذه العناية اشكالا مختلفة، فتارة ترجع إلى لفظه وأدائه وأخرى إلى أسلوبه وإعجازه، وثالثة إلى كتابته ورسمه، ورابعة إلى تفسيره وتشرجه إلى غير ذلك. والإسلام يقيم نظامه على أساس من حساسية الضمير المراقب لله تعالى في السر والعلن، وعلى أساس آخر هو التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. عن أبي بن كعب، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: يا أبا المنذر اتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ قلت: الله لا إله إلا هو الحي القيوم فضرب في صدري وقال: ليهنك العلم أبا المنذر. رب اغفر لي ولأمة سيدنا محمد مغفرة عامة.

إليه عصرهم حتى يتحقق لامة الإسلام العزو التقدم والرخاء. ويقول: إن القرآن الكريم هو دستور الخالق لإصلاح الخلق، وقانون السماء لهداية الأرض أنهى إليه كل تشريع وأودعه كل نهضة، ونادى به كل سعادة. وهو حجة الرسول وروايته الكبرى يقوم في الدنيا شاهدا برسائله ناطقا بنبوته دليلا على صدقه وأمانته، وهو ملاذ الدين الأعلى يستند إليه الإسلام في عقائده وعباداته وحكمه وأحكامه وأدابه وقصصه ومواعظه وعلومه ومعارفه، ويمضي قائلا: هو، أولا وأخيرا، القوة المحولة التي غيرت صورة العالم ونقلت حدود الممالك وحولت مجرى التاريخ، وانقذت الإنسانية العائرة، فكانما خلقت

مقوماتها في عالم الروح أو عالم المادة، وفي ضمير الفرد أو محيط الجماعة، ما يخص بالمشاعر الفردية أو بنظام الحكم والدولة، وفيما يتعلق بالعبادات والمعاملات الاجتماعية كانت أم اقتصادية أم سياسية أم إنسانية! يقول الدكتور إبراهيم الدسوقي خميس أستاذ تفسير القرآن وعلومه بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة: إن علماء المسلمين السابقين عنوا عناية فائقة بالقرآن الكريم حيث يشهد بذلك تراثهم المجيد الذي تزخر به المكتبة الإسلامية، ويمضي قائلا: لذا يجب علينا، نحن علماء هذا العصر أن نصوغ حياتنا في ضوء القرآن الكريم، وأن يكون التأليف ملائما لما يحتاج

التفسير في اللغة والاصطلاح، والتفسير في عهد الرسول، صلى الله عليه وسلم، والصحابة والتابعين، ومعنى التفسير الموضوعي وأنواعه. فالقرآن الكريم دستور الإسلام شرع للبشرية، كلها، نظاما عادلا كاملا، غير مسبوق ولا ملحق. فهو في الوقت الذي يرفع فيه روح الإنسان ويكرمه ويأخذه بمبادئ أخلاقية مثالية لا يغلغل أثر الواقعيات المادية في حياته، ويضمن شرائعه مزاجا متناسقا من المعنويات والمبادئ ومن التوجيهات الروحية والضمانات القانونية. ومن ثم فهو ليس مجرد نبأنة كالمفهوم من الكلمة عند الغربيين ومن تلمذوا عليهم، بل هو منهاج كامل للحياة البشرية بكل

العطاء الفياض للقرآن الكريم والذي يشمل كل مكان ويمتد عبر كل زمان قد أنهى إليه كل تشريع وأودعه كل نهضة وناط به كل سعادة، إذ القرآن دستور الخالق لإصلاح الخلق. فالمؤمن يحرص على أن تكون حياته على هدى من القرآن العظيم قولا وعملا، وأن يكون موصولا بعصره، يقدم للحياة هببا قرآنيا يعالج مشكلاتها الواقعية ويهدي خطاها في الحياة ويرتقي بها إلى أوج الكمال. قال تعالى: «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم». فهو دستور الحياة المثالية للفرد والأمة معا، ودائرة التنزيل قد وسعت العالم بأسره وماضت عن شيء منه. إن القرآن الكريم هو الدائرة التي تشع منها أضواء الهدى العقائدي، والهدى التشريعي، والهدى الأخلاقي، وهو دائرة النور والهداية التي تكلفت بإصلاح الأمة جملة وتفصيلا. وقد تناول العلماء نشأة تفسير القرآن العظيم وتاريخه، ومعنى

الولايات المتحدة الأمريكية تعاقب نصف العالم

* ظلت العقوبات الاقتصادية الأداة المفضلة للبرلمانيين الأمريكيين. ويرى عدد من الخبراء أن انصار العقوبات بدأ يتقلص عددهم داخل مبنى البرلمان وذلك بسبب الحجم الذي أخذته الظاهرة منذ وصول بيل كلينتون إلى الرئاسة. وحسب رئيس مؤسسة التصدير الذي يعتبر مستشارا للبيت الأبيض في مجال السياسة التجارية، فإن أكثر من نصف 115 إجراء تقرر منذ الحرب العالمية الأولى، تم تنفيذه خلال الأربع سنوات الأخيرة. وهناك 75 بلدا، أي ثلثا البشرية، معني بذلك. وإلى جانب أن هذه العقوبات لاتحقق في الغالب أهدافها السياسية، فإن لها نتائج جد سلبية على الاقتصاد الأمريكي. وحسب مؤسسة الشؤون الاقتصادية الدولية - وهي مركز أبحاث بواشنطن - فإن هذه العقوبات كلفت ما بين 15 و19 مليار دولار وأكثر من 260 ألف منصب شغل. ويفسر أحد خبراء المؤسسة أمام لجنة العلاقات الدولية بمجلس النواب، أن العقوبات أداة سياسة خارجية متجاوزة. وفي أغلب الحالات، فإن الأنظمة المستهدفة تنكيف معها حتى ولو كان الشعب يعاني. في نفس الوقت، تنزل العقوبة على المقاولات والعمال الأمريكيين. في شهر يونيو الماضي، انشأ البرلمانيون لجنة تضم 18 شخصا، يمثل دورها في دراسة الأسس الحقيقية للعقوبات الموجودة، وينتظر أن تقدم اللجنة تقريرها في الشهر القادم. قبل هذا، ذهب بعض أعضاء مجلس الشيوخ إلى وضع مشروع أمام الكونغرس يقضي - لو تم التصويت عليه - بإبعاد كل عقوبة ليس لها هدف سياسي محدد، وأرغام أي كان يبحث عن فرض تضييقات اقتصادية على بلد ما، على أن يقدم مسبقا دراسة حول نتائج هذه الإجراءات على سوق الأعمال الأمريكية. حتى الإدارة الأمريكية وضعت، في شهر يناير، مرفقا مهمته تقييم انعكاسات الإجراءات المعمول بها حاليا - على البلدان المستهدفة، وعلى الاقتصاد الأمريكي. لقد أدى كل هذا إلى طرح التساؤل التالي: هل نسير نحو رفع الحظر المطروح على كوبا، وإيران، وليبيا والعراق؟ وفي الواقع، فإن مختلف الأعمال التي تمت من أجل مراجعة العقوبات عليها تقديرات تجارية، وليست إنشغالات إنسانية. وهنا نصل إلى مربط الفرس، ذلك أن الشركات الأمريكية هي التي توجد وراء الحملة الصليبية الحالية. وباختصار، فإن المقاولات الأمريكية لاتبحث سوى على حماية وصولها إلى أسواق توجد بها. من المقرر أن يشتد الجدل حول موضوع العقوبات بمناسبة الدخول البرلماني في الشهر القادم، وبالتأكيد فإن اللوبي المناهض لكاسترو، بالولايات المتحدة، مع إبقاء الحظر على كوبا، بينما المنظمات الصهيونية ترفض رفع العقوبات على إيران. والأمر يتعلق هنا، بالطبع، بمجموعات ضغط لها قدرات مالية ضخمة، وكذلك نفوذ كبير داخل الكونغرس. وفي هذا الإطار، نذكر أن الجماعة الكوبية لعبت دورا كبيرا، سنة 1994، للمصادقة على ما يعرف الآن بقانون هيلمز - بورتون الذي يعاقب البلدان والمقاولات التي تتعامل تجاريا مع كوبا. كما نذكر منظمة أيباك اليهودية الأمريكية، حيث أن بمباردة منها فرض الكونغرس، مؤخرا، عقوبات على المقاولات أو الهيئات الحكومية الأجنبية التي ساعدت إيران من أجل الحصول على الصواريخ الباليستية. وإجمالا، يتضح من خلال استعمال العقوبات كأداة لخلق الدول والشعوب أن الولايات المتحدة تعاقب أو تهدد بمعاقبة نصف العالم.

30 جون 1998

الحاج محمد الطالبي

إعداد الأستاذ: الحاج أحمد معينو / سلا



الحاج محمد الطالبي المدعو سيدي يلمح، ولد بسلا أواخر القرن الثالث عشر الهجري. والده سيدي أحمد الطالبي خليفة باشا سلا ثم عضو مجلس الأعيان بفاس في العهد العزيري. يعد أبا للوطنية بسلا، والساعد الأمين للوطنيين. بيته مفتوح للاجتماعات السياسية، وضيافة الواردين عليه من رجال الوطنية، ينفق بسخاء من ماله الخاص. أحد المساهمين في مقاومة الظهير البربري بسلا سنة 1930، أحد أفراد اللجنة التي رفعت عريضة الاستنكار ضد السياسة البربرية. * تطوع بدار له لتصبح مدرسة للتعليم الحر. تولى المؤلف تسييرها بحي درب

* توفي سنة 1970، ودفن في أحد بيوت منزله المتصل بضريح أجداده المكرمين سيدي أحمد الطالب بحي الطالمة بسلا.

- عائلة الاشراف الطالبين بسلا -

الشيخ عبدالله الغزواني عن الإمام التباع عن الإمام الجزواني عن الإمام عبدالله أمغار عن الإمام عثمان؟... عن الإمام عبدالله الرجراجي عن الإمام قاسم الهندي عن الإمام عنوس البديوي عن الإمام الغزالي عن الإمام محمد المغربي عن الإمام الشاذلي عن الإمام عبدالسلام بن مشيش عن الإمام عبدالرحمان النزري عن الإمام أبي بكر التميمي عن الإمام أبي القاسم الجنيدي عن الإمام الحسن البصري عن سيدنا مولانا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن الجميع، عن أبيه، رضي الله عنه، عن خير البرية وشفيح الأمة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. الإمام القدوة سيدي محمد الطالب ابن الولي الصالح سيدي أحمد الطالب توفي إلى رضوان الله ليلة الأربعاء خامس ربيع الثاني 1140 هـ ودفن إزاء قبر والده سيدي أحمد رحمه الله. ويذكر المؤرخون أن الشيخ سيدي أحمد الطالب شاهد جهاد المعمورة المسماة مهديا وشارك فيه، وأن السلطان المعظم مولاي إسماعيل لما حضر لفتح المهديّة صحبة رئيس جيشه المظفر القائد حدو الذي طلب حضور الصالحين المجاهدين الشهبين سيدي أحمد حجي وسيدي أحمد الطالب، فحضر لجانبا جلالة وتبركا بهما وبصالح دعاؤهما. ثم ظهر الشيخ الصالح سيدي الهاشمي الطالب دفين حومة درب لعلو بسلا، وهو من سلالة الاشراف الاجلام رحم الله الجميع.

قيل: إنهم ينتمون إلى الشريف سيدي يلمح أخ المولى عبدالسلام بن مشيش، رضي الله عنهم كما ذكر ذلك بعض المؤرخين. وحكى ابن السكاك بأنهم من ظهر القبطون الذين كانوا يلون حرم جدهم المولى ابريس في عهد بني مرين، وكانوا يقطنون بفاس، أولا، بدرب السعود. وقيل: إنهم من بني حمود الاشراف الادارسة. وكان أول وارد منهم لمدينة سلا أبو العباس سيدي أحمد الطالب بن محمد قادما إليها من مدينة القصر الكبير في بداية القرن الحادي عشر هـ بعد وفاة الشيخ المريبي الولي الصالح سيدي عبدالله بن حسون، رضي الله عنه، ووجود تلميذه وخلفه المدفون بجوار الإمام القدوة سيدي محمد بن سعيد العتابي، رضي الله عنه، الذي كان ملازما للمسجد الأعظم عاكفا على تلاوة كتاب الله فاخذ عليه الطريق الصوفية واشتغل مدة بالعبادة والاعتكاف حتى وافاه الاجل. ومن عقبه السيد الهاشمي بن محمد بن محمد المدعو الطالب الذي تولى خطة القضاء في سلا في عهد السلطان المولى سليمان وأوقف أملاكا على مساجد المدينة السلوية. ومن أحفاده، أيضا، أبو العباس أحمد الطالب الذي كان خليفة لعامل سلا عبدالله بن سعيد في العهد العزيري ثم ناظرا بسلا. وسلسلة مشايخ الولي الصالح سيدي أحمد الطالب: أخذ الشيخ محمد بن سعيد العتابي عن الشيخ عبدالله بن حسون عن الشيخ عبدالله الهبطي عن



بسم الله الرحمن الرحيم

(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .
إخواني أخواتي .
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . صفحة الشباب تُجدد اللقاء . معكم في حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون بربهم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم وتطهيرها . حتى يحققوا مغازتهم ويسعدوا في الدارين بقول الله عز وجل :
وإن هذا صراطي مستقيما . فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون . صدق الله العظيم .

دعاء

اللهم إني أسالك إيمانا يباشر قلبي
حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي
ورضيت من العيش بما قسمت لي .
اللهم إنا نسالك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم
والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة
والنجاة من النار .

اسم الله الأعظم

روي أن رجلا بمكة المكرمة من أهل العلم والمعرفة أراد أن يعرف اسم الله الأعظم فهداه بحسه إلى - ذا النون المصري - المتصوف والعارف بالله فأقام نفسه في خدمته زمانا طويلا حتى حظي بعطفه وتقديره ورضاه . فلما اطمأن إلى ذلك صارحه بحاجته ولكن ذا النون المصري خاطبه في هذا الشأن بما يزيد شوقه ورغبته . وأراد أن يختبره فقال له : إني مرسل بك بهدية إلى صديقي - فلان - الذي تعرفه بالفسطاط مصر القديمة وأعطاه طبقا عليه مكتبة محكمة الغطاء . وقال له : لا ترفع الغطاء حتى توصله إليه فلما حملته وراءه خفيها حدثته نفسه برفع الغطاء لينظر ما فيه فرفعه . فانتقلت من الطبق فارة . فسقط في يده ورجع إلى الشيخ حزينا فلما رآه الشيخ ابتسم . وعرف القصة . وقال له : أتممتك على فارة فحنتني . فكيف أتممتك على اسم الله الأعظم ؟

حديث شريف

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ينفخ في الصور . والصور كهيئة القرن . فصق من في السماوات والأرض . وبين النفختين أربعون عاما فيمطر الله في تلك الأربعين مطرا . فينبئون من الأرض كما ينبئ البقل ومن الإنسان عظم لاتاكل الأرض . عجب ذنبه ومنه يركب جسده يوم القيامة . ثم ذكر البيهق وذكر الصراط فيوضع الصراط ويمثل لهم ربهم فيقال : تنطلق كل أمة إلى ماكانت تعبد . حتى إذا بقي المسلمون قيل لهم : ألا تذهبون . فقد ذهب الناس . فيقولون : لأحتى باتي ربنا . فيقال : من ربكم ؟ فيقولون : ربنا الله لاشرىك له . فيقال : هل نعرفون ربكم إذا رايتموه ؟ فيقولون : إذا عرفنا عرفناه فيقول أنا ربكم . فيقولون : تعود بالله منك . فيكشف لهم عن ساق . فيقعون له سجدا . ويجسد أصلاب المنافقين فلا يستطيعون سجودا . فذلك قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون سورة الفلم / الآية: 42 . ثم ينطلقون ويتبعون أثرهم وهم على الصراط حتى يجوزوا على النار . فإذا جازوا فكل خزنة الجنة يدعونهم : يا مسلم هاهنا خير لك . فقال أبو بكر رضي الله عنه : من ذلك المسلم يارسول الله ؟ قال : إني لأرجو أن تكون أحدكم .

أخرجه ابن منذة في الإيمان : 812 .
وأخرجه الطبري في نفسه .
وعزاه الحافظ ابن حزم في الفتح 370,11 لابن مردويه .

في رحاب (القرآن)

إعداد الأستاذ : عمر اليرسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان . والمتمم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان برضى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .
يقول الله عز وجل في كتابه المحفوظ : والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجا وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب إن ذلك على الله يسير سورة فاطر / الآية: 11 .
هذا الخلق المعجز للإنسان بعد من آيات الله في خلقه الذي خصه الخالق البارئ بسمات أو دعها بعناية وهي موضوعه بعلمه وأنى للمعلم اليسير أن يفقه أبعاد هذا العلم وأن يحيط بكل أسرار المسئلة في سوابق الأزل وسببى علم الإنسان أسيرا مكبلا مالم ينزع من أدواته كل أسباب التعالي والسيطرة ولن يخرج من ظلمات الجهل المبين مالم يتعد عن الشرور التي زرعه في العالم ولافضل إلا فضل المنعم الهادي إلى الحق والعدل الذي تقوم على أساسه السموات والأرض .
فأله عز وجل يقرب إلى فهمنا في آيات تعتبر قمة في الإعجاز . حقائق علمية دقيقة تحمل شروحا مرتبطة بآيات عديدة في كتاب الله عز وجل . ومثالا على ذلك ماذكرنه الآية الكريمة في سورة فاطر / الآية: 11 هذه الآية ننسرح الفصول الكلية في خلق الإنسان بينما نجد في آية أخرى شرحا لبعض من هذه الفصول شرحا دقيقا ومنمما لما جاء في الآية 11 من سورة فاطر من حقائق أعجازية . ولنناول الموضوع بعمق . فأله عز وجل يقول في سورة القيامة الأيتان : 39/37 : ألم يك من نطفة من منى بمعنى . ثم كان علقه فخلق نسوى فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى .
فالحقيقة الإعجازية التي نضمنها هذه الآية هي أن ارتباط جنس المولود موصول بحيوان معين من ضمن ملايين كثيرة من الحيوانات المنوية والتي تقدر بـ 350 مليون حيوان منوي ولذلك يستحيل استحالة نامة التنبؤ . أو التحكم في معرفة جنس النطفة التي تلحق بويضة الأنثى في الأملوار الأولى ولقد نبين لعلم الوراثة الحديث أن جنس المولود إنما يتحدد . أساسا . من الحيوان المنوي النطفة لا من بويضة المرأة وهذا ما جاء في نص الآية الكريمة : وانه خلق الزوجين الذكر والأنثى . من نطفة إذا تمنى سورة النجم / الأيات: 45 . 46 .
وعودة إلى الأيات 39/37 من سورة القيامة فهذه الأيات تتضمن تحفيها لهذا الخلق المعجز حيث أخبر الله عز وجل : فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى فكلمة منه تعود على العلقه التي كانت نطفة قبل أن يقرها الله في الرحم . ونقر في الأرحام مانشاء سورة الحج / الآية: 5 . لذلك فإنه يستحيل استحالة نامة التحكم في معرفة جنس النطفة .
فالمنى عبارة عن ملايين لانحصى من الحيوانات المنوية والتي يسببها تغبض الأرحام . يتلقح بواسطة حيوان منوي واحد النطفة . يقول الله عز وجل في سورة الرعد الله يعلم مانحمل كل أنثى ومانغبض الأرحام وماتزداد وكل شيء عنده بمقدار سورة الرعد / الآية: 8 .

جرعة نكرا في حق الشعب العراقي

ومن سنوات ما افاد الحصار يسير بهم صوب العراق دمار وعجزا فلا يبقى هناك اقتدار وساء الغزاة أن يطول انتظار ولم يخل للقوم اللثام حوار ولم يبق حالا في الهجوم خبار على الخلق لئلا . والجنات شرار ومات بصف في المهاد صغار وما تم فيه بين أمن قرار وكان لهم من كل سلم قرار رئيسي لتفتيش وضع خمار لمن له تقرير وفيه خوار تلوم طفاة يمتطيهم سغار وما لسكوت هؤلاء أعذار لكسب سلاح لا يزيد جبار وليس لتسليم عليه حصار وأحزم غربا من عتاد جوار
بكل هجوم بان عنه ضرار بشهر صيام عم فيه أدمار فأتت طريد من ورائك نار على بلد حاطت بأمله نار رميت بها شغبا . وفينكم فخار وليس للوئي في الوضع اختصار لتصبح معزولا . ومالك دار
أيا امرأ بالضرب انت مؤاخذ جرحت شعور المؤمنين بقصفهم عليك جنابات الهجوم وثقله من العار أن تلقى قنابل سامة قنابل ملأى بالسموم المبيدة فكنت وضيعا في هجوم وضربة ونامل أن تلقى جزاءك عاجلا

(1) المراد بالدار : البيت الأسود .

حسن اليرسوني

التوكل

للعلماء في تعريف التوكل وجهات نظر كثيرة منها :
قال الإمام أحمد رحمه الله : التوكل عمل القلب .
وقال ذو النون المصري : التوكل هو خلع الأرباب وفتح الأسباب .
وقال عبد الله القرشي : التوكل هو التعلق بالله تعالى في كل حال .
وقال أبو علي الدقاق : التوكل هو ثلاث درجات : التوكل ثم التسليم ثم التفويض .
وقال بعضهم : التوكل هو اعتماد القلب على الوكيل وحده . فجميعهم منغفون على أن التوكل هو من عمل القلب ومنغفون . أيضا . من حيث المراد . إذ العبد يتعلق قلبه بربه فيتوكل عليه . إلا أن قول أبي الدقاق يشعر بأن التوكل يدخل فيه أنواع من أعمال القلوب وهي : (التوكل والتسليم والتفويض) .
وقد وردت آيات كثيرة في القرآن الكريم نحث على التوكل على الله ونحذر من التوكل على غيره في شأن لا يقدر عليه

فهذا جعل الله تعالى للمؤمنين منزلة لم يرتفع إليها أحد غيرهم . روي في الصحيحين وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عرضت على الأمم قرابت النبي ومعه الرهيط والرهيظ وعو تصغير رهط وهم الجماعة دون عشرة أنفس . والنبي ومعه الرجل والرجلان . والنبي وليس معه أحد إذ رفع لي سواد عظيم فظننت أنهم أمتي فقيل لي هذا موسى وقومه ولكن انظر إلى الأفق أي إلى الناحية والجانب فإذا سواد عظيم فغفل انظر إلى الأفق الآخر فإذا سواد عظيم فقبل لي هذه أمك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله . فخاض الناس في أولئك الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب . فقال بعضهم : فلعلهم الذين صحبوا رسول الله . صلى الله عليه وسلم . وقال بعضهم : لعلهم الذين آمنوا في الإسلام فلم ينسركوا بالله ونكروا أشياء . فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما الذي تخوضون فيه ؟ فأخبروه . فقال : هم الذين لا يسترقون ولا يكتون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون . فقام عكاشة بن محصن فقال : ادع الله أن يجعلني منهم . فقال : أنت منهم . ثم قال رجل آخر : ادع الله أن يجعلني منهم . فقال : سبقك بها عكاشة .

إلا الله تعالى كالشفاء ونحوه .
فقد قال تعالى : وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين . وقال : وعلى الله فليتوكل المتوكلون ... إلى آيات كثيرة وردت بذلك .
والتوكل هو أجمع أنواع العبادة وأعظمها حتى قيل : من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله .
قال الشاعر :
توكل على الرحمن في كل حاجة
ولا تؤثر العجز يوما على الطلب
ألم تر أن الله قــــــــــــــــال لمريم
إليك فهزي الجذع يتساقط الرطب
ولو شاء أن نجنيه من غير هزها
جنته ولكن كل شيء له سبب
نعم . إن من يتوكل على الله يصبح قويا مطمئنا وذلك إذا أحسن الظن بربه ووثق به . قال تعالى : ومن يتوكل على الله فهو حسبه . ففي كل شيء يدافع الله تعالى عنه . فإذا وقع في مشكلة أنقذه منها وإذا ناه في فتنه عمياء هداها إلى الحق فيها وبصره الطريق المستقيم وإذا صدر منه فعل يخالف قوله ألهمه الله الرشاد والسداد في ذلك . لأن الله يحب المتوكلين وقد قال : إن الله يحب المتوكلين .

وقفات مع الخليفة الثالث عثمان بن عفان

من إعداد الأستاذ: الطاهر العروسي

نسخة وامر بإحراق ما عداها في المدينة والإمصار.

تتساءل لماذا تصرف سيدنا عثمان هكذا بشأن النداء في صلاة الجمعة وإتمام الصلاة في منى وعرفة بدل القصر، ولماذا أمر بإحراق نسخ القرآن ماعدا نسخة واحدة، والظاهر أنه زاد في الإذن لكثرة عدد الناس واتساع المدينة، وصلى صلاة المقيم لأنه اتخذ بمنكة أهلا وأسرة فخرج أن يصلي صلاة المسافر وهو صاحب أهل وأسرة فيها، وكان جمعه القرآن الكريم حسنة من أجل الحسنات سبقة أبو بكر وعمر إلى مثلها فحمد المسلمون صنيعهما.

والنقطة الأخرى في حياة عثمان: جاء في كتاب "ابن الأثير" أن عتبة بن معيط شكاه إلى أمه، وكان قد تزوج بها بعد وفاة عفان الذي كان يعمل في حياكة الثياب فقال لها: إن ابنتك قد صار يصغر محمدا، فلم تذكر ذلك من أنبها وأسالت: ومن أولى به منا؟ أموالنا وأنفسنا دون محمد، فأسرة أمه كانت لاتخلو من عطف قوي نحو صاحب الدعوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

بنقطة أخرى لا بد من التنبيه لها، فعلى السنة معاصري عثمان بن عفان تراهم جميعين على صفتين من صفاته المتميزة وهي: الجمال والحياء.

كان ربيعة لا بالفصير ولا بالطويل حسن الوجه، مشرف الأنف بوجنتيه نكتات من آثار الجدري، رفيق البشرة، أسمر اللون كثير الشعر له جملة أسفل أنفيه، وبه صلح مع طول في لحيته وغزارة في عارضيه.

أما أخلاقه فقد أجمع واصفوه على أنه كان عذب الروح خلو الشمائل محببا إلى عارفيه، ومن ذاك أن نساء قريش كن يرقصن أطفالهن فيقولن:

أحبك والرحمان

حب قريش عثمان

نقطة مضيئة جدا تحيط بها هالة نورانية فقد كانت لعثمان سماعة محببة حيث يجود ويتكلم بكلام التجار في مساوماتهم وهو على غاية الجود. قال ابن عباس: قحط الناس في زمن أبي بكر، فقال أبو بكر: لا تمسسون حتى يفرج الله عنكم فلما كان من الغد جاء البشير إليه فقال: لقد قدمت لعثمان ألف راحلة برا وطعاما فغدا التجار على عثمان ففرعوا عليه الباب، فخرج إليهم وعليه ملاءة قد خالف بين طريفيها على عاتقه فقال لهم: ما تريدون؟ قالوا: بلغنا أنه قدم لك ألف راحلة برا وطعاما، بغنا حتى نوسع على فقراء المدينة فقال لهم عثمان:

ادخلوا، فدخلوا فإن ألف وقر قد صب في الدار فقال لهم: كم تريحوني على شرائي من الشام؟ قالوا: العشرة، التي عشر قال: قد زادوني، قالوا: العشرة، أربعة عشر، قال: قد زادوني، قالوا: العشرة خمسة عشر، قال: قد زادوني، قالوا: من زادك ونحن تجار المدينة؟ قال: زادوني بكل درهم عشرة هل عنكم زيادة؟ قالوا: لا، قال: فاشهدكم معشر التجار أنها صدقة على فقراء المدينة ويشير عثمان بن عفان بكل درهم عشرة - إلى جزء الحسنة بعشر أمثالها عند الله.

ونقطة أخيرة ألف عندها، ومعها هذا السؤال:

كيف كانت علاقة الخليفة الثالث - عثمان بن عفان - برعاياه من خلال أسلوب الكتابة والخطابة: في إحدى كتاباته إلى عماله يقول: استعينوا على الناس وكل ما يتوبكم بالصبر والصلاة. وأمر الله أقيموه ولا تداهنوا فيه وإياكم العجلة فيما سوى ذلك، وأرضوا من الشر بابسره. فإن قليل الشر كثير، وأعلموا أن الذي بين القلوب هو الذي يفرقها ويباعد بعضها عن بعض.. سبروا سيرة قوم يريون الله لئلا تكون لهم على الله حجة.

هذه هي النقطة التي وقفت طويلا عندها وأنا استعرض حباة الخليفة الثالث، عثمان بن عفان رضي الله عنه. وهي في نظري جديرة بالملاحظة والتأمل.

ما ليس يعرفه كل عربي في بلاده. وأسلم وكان من أفضله المسلمين في أحكام الدين واحفظهم للقرآن والسنة روى عن النبي (ص) مائة وخمسين حديثا. وكان أقرب الصحابة إلى مجرى الحوادث بين المسلمين والمشركون، فكان من سفراء الإسلام. وكان كاتبيا يجيد الكتابة فاعتمد عليه النبي (ص) في تدوين الوحي واعتمد عليه أبو بكر الصديق في كتابة الوثائق الهامة ومنها الوثيقة التي عهد فيها بالأمر بعده لخليفته الفاروق.

وزيادته معرفته بالأخبار والأنساب وسياحته في البلاد بزاز حسن من مادة الحديث مع ذوي الكمال من الرجال. ينقل عنه الرواة كثيرا من شواهد الأمثال والأشعار.

وجدت في خزائنه وصية مكتوبة على ظهرها:

غنى النفس يغني النفس حتى يجنّها وان غصها حتى يضربها الفقر

وماعسرة فاصبر لها إن لقيتها

بكانة إلا سيبتعها يسر

ومن لم يفسد الدهر لم يعرف الأسى

وهي غير الأيام ما وعد الدهر

كانت عجيبة عثمان بمصاهرة النبي - عليه السلام - عظيمه، وحزونه لانقطاع هذه الصلة اعظم.

راه النبي على تلك الحال فسأله: مالي أراك مهموما؟ قال فيما رواء سعيد بن المسيب: وهل دخل على أحد

ما دخل على يارسول الله. ماتت ابنة رسول الله التي كانت عندي وانقطع ظهري وانقطع الصهر بيني وبينه، فقبل النبي خاطره وزوجه أختها أم كلثوم وبقيت معه إلى أن توفيت في السنة التاسعة للهجرة بعد بئانه بها بست سنوات.

لماذا سمي بذي النورين؟

أشهر الروايات على أنه سمي بذي النورين لأنه تزوج من رقية وأم كلثوم بنتي النبي عليه السلام، ولم يعلم أحد تزوج بنتي نبي غيره.

ويقال إنه سمي بذلك لأن النبي عليه السلام قال: فيه نور أهل السماء ومصباح أهل الأرض، ويقال: إنه كان يختم القرآن كل ليلة في صلاته

تألقان نور وقيام الليل نور.

وتف مع إنجاز عظيم لسيدنا عثمان:

في رأيي أن سيدنا عثمان إلى جانب مواقفه الحميدة في نصرة الإسلام حقق أعظم إنجاز عندما أرسل إلى سيدتنا حفصة بعد وفاة والدها الفاروق عمر ليطلب منها أن تسلمه النسخة الأصلية للقرآن الكريم

المكتوب على جريد النخل وصفائح الحجارة والعظام والجلود والرقاع

وأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوها، ثم عارضها على ما يحفظه وهو يحفظ القرآن وعارضها على ما يحفظه سائر الصحابة فخلصت له النسخة الملتقى

على قرائتها وترتيب آياتها وأمر بعد حصوله على هذه النسخة بإبادة كل ما عداها إحراقا ومحوا. وأرسل من المصحف كما جمعه ورتب آياته نسخا وأرسل إلى الأمصار يعتمدونها ولا يقرؤون في غيرها.

عمل عظيم وهو في الحقيقة أعظم إنجاز حققه سيدنا عثمان في التاريخ الإسلامي.

من النقط الأخرى التي استوقفتني: إن الخليفة الثالث زاد النداء في صلاة الجمعة، وأنه أتم الصلاة في منى وعرفة وكان النبي والخلفاء أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب يقيمونها على القصير. وقد صلاها عثمان نفسه في أول خلافته ركعتين

وفيها أنه جمع القرآن الكريم في

اختصم يوما هو وأبو عبيدة بن الجراح فقال أبو عبيدة: أنا أفضل منك

بثلاث، فسأله عثمان: وما هن قال: الأولى إني كنت يوم البعثة حاضرا

وأنث غائب والثانية شهدت بدرا ولم تشهده والثالثة: كنت من ثبت يوم

أحد ولم تنبت أنت فلم بغضب عثمان، ولكنه قال له: صدقت ثم أجابه معذرا

فقال: أما يوم البعثة فإن رسول الله (ص) بعثني في حاجة وفد مدته عني

وقال: هذه يد عثمان بن عفان، وكانت يده الشريفة خيرا في يدي. وأما يوم

بدر فإن رسول الله استخلفني على المدينة ولم يمكنني مخالفته وكانت

ابنته رقية مريضة فاشتغلت بخدمتها حتى ماتت ودفنتها، وأما انهزامي يوم

أحد، فإن الله عفا عني وأضاف فعلي إلى الشيطان فقال تعالى: إن الذين

تولوا منكم يوم التقي الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا

ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور

حليم ومع أن سيدنا عثمان لم يسبق اكفاء في ميادين الجهاد بالسيف فإلى

على نفسه ليسبقته في ميادين الجهاد والسخاء، هاجر إلى الحبشة

وهو يعلم أن ماله كله عرضة للضياع، وتقدم في كل محنة أصابت المسلمين

من فاقة أو قحط أو نقص في السلام والعتاد فبذل من المعونة والعطاء مالم

يبدله أحد في ثرائه.

علمه وثقافته:

كان عثمان على علم لمعارف العرب في الجاهلية ومنها الأنساب والأمثال

وأخبار الأيام وساح في الأرض فرحل إلى الشام والحيرة وعاشرا فوما غير

العرب بمعرف من أطوارهم وأحوالهم

فط في صباه.

- كيف تزوج بنت رسول الله رقية؟

في كتاب "الرياض النضرة" بروي المحب الطبري عن عمرو بن عثمان أن

عثمان بن عفان قال: كنت رجلا مسنهدا بالنساء، ويعني: بذلك،

فترة الجاهلية، وإني ذات ليلة بقناء الكعبة في رطم من فريش إذ أنبأ

فليل لنا: إن محمدا قد أنتج عتبه بن أبي لهب رقية، وكانت رقية ذات جمال

رائع، قال عثمان فدخلتني الحسرة لم لا أكون أنا سبقت إلى ذلك، فلم البث

أن انصرفت إلى منزلي فاصبت ضالة لي فاعدة وهي سعيدة بنت كريب،

وكانت قد كتهنت عند قومها، فلما رأتني قالت:

أبشر وحييت ثلاثا تنرى

أناك خير ووفيت شبرا

انكحت والله حصانا زهرا

رأيت بكر ولقيت بكرا

والغيتا بنت عظيم فدرا

بنت نبي قد أشاد ذكرا

وفي كتاب الإصباة لابن حجر العسقلاني وردت قصة زواج السيدة

رقية من عتبه ابن أبي لهب قبل البعثة النبوية وقبل أن تصبح زوجة لسيدنا

عثمان فلما بعث النبي (ص) قال أبو لهب لابنه: وإني من راسك حرام إن لم

تطلق ابنته، ففارقها ولم يكن دخل بها.

ماهي صفاته الخلقية؟

كان طيبا ومسامحا، لم يتميز

بصفات اليأس والصرامة وإن نشأ

العيش الخفيض صحبته من صباه إلى شيخوخته.

ماهي بعض موالفه ومحاوراته؟

من خلال قرائتي لحياة سيدنا عثمان بن عفان - رضي الله عنه - استوقفتني عدة نغظ مضبوطة قبل البعثة النبوية وبعدها جعلتني أرسم له شخصية متميزة، سواء في هدوئه ورفقه، وطريقة عمله عندما كان إلى جانب الرسول سيدنا محمد (ص) في مكة وبين رفاقه المهاجرين إلى الحبشة أو في رفقته لأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب. تتميز شخصيته ببعض الصفات النبوية، فهو مرة يتخذ موقفا عندما أمر بزيادة النداء في صلاة الجمعة بإتمام الصلاة في منى وعرفة وهو، كذلك، يتخذ موقفا صارما عندما أمر باعتقاد النسخة الأصلية لمصحف القرآن وإلغاء غيرها من النسخ، وإحراقها. في مداخلتي هاته ساتعرض إلى هذه النقط بإيجاز وإن كنت لم أربط بينها، فإني تعمدت ذلك لتكون أكثر إضاءة وإشراقا.

النقطة الأولى: حول سبب إسلامه.

بروي أن أبا بكر شرح له قواعد الإسلام وهداية الدين الجديد، وأنس

منه خشوعا وتفكيرا فقال له: ويحك يا عثمان والله إنك لرجل حازم ما

يخفي عليك الحق في الباطل. ما هذه الأوثان التي تعبدونها وقومك البست

حجارة لاتسمع ولا تبصر ولا تضر ولا تنفع، فراجع نفسه وقال: بلى والله

إنها لكذلك. فغداه أبوبكر إلى لقاء النبي ولقيه فقال له عليه السلام:

يا عثمان أجب الله إلى جنته. قال عثمان: هو الله ما ملكت حين سمعت

قوله أن أسلمت وشهدت أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا

عبيده ورسوله، ثم لم البث أن تزوجت رقية.

- هو ابن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. كان

أبوه تاجرا واسع التجارة نشأ في نعمة وعيش خفيض، ولد بالطا

لست سنوات قضت من عام الفيل، ولم يؤثر عنه أنه اختبر شظف العيش

دلائل الرحمة

شعر: أحمد البقيدي / وزان

وحببا الوجود تضارة وجبالا
عبر الزمان تذكر الأجيالا
كأن نرى التفكير فيه خيالا
أرسلت فيها أنجما وهلالا
فبدت عروسا ترقق الأصالا
فأنساب غيدا دافقا هطالا
فتزيت بقطوفها انشالا
أودعت فيها زحم الأنام طوالا
أشجأجها قد تجب الأبطالا
تغطي شرايا سائغا وحلالا
من هيا الأسباب والأعمالا
من لم يلد كُفوا له ومثالا
نهى العطايا بمنة وشمالا
أو زلزلت من تحتنا زلالا
كالعنانيات تكلف الإنزالا
وغدت تحرق صبيبة ورجالا
تعلي الحقوق وتهزم الضلالا
بسمات صبيح بعشق الأبطال
كاسا سقته سامة زملا
ورويته لبن الحبيب زلالا
البحر كالصحراء تفعج خبالا
حسنى إذا مد الأصابع زال
إليك تشكو البث والأهوال
تحيي الحباة وتبعث الأمالا
ضجج، يعاني الفقر والإقلال
واجعل عطاك سترة وظلالا
وذئوبنا، إنا نراها جبابلا
واجعل سيدد كلامنا أفعالا

يا من تبارك عزة وجلالا
أياك العظمى دلائل قسرة
تذر المحال حقيفة في لحظة
فسمأونا بزوجها أنت الذي
وشحنتها - حسنا مصايح السنا
ونشرت في العلياء فزرك نافعا
أحييت أرض الخصب بعد موتها
وحياثنا أخرجتها من نطفة
من كان يدي أن عالق مضافة
والحل في القرآن معجزة الشفا
من الهم الثمل أنجان مـؤونة
الله رب العرش، بالغ حكمه
سبححانك اللهم أنت رجأونا
أنت السلام إذا المواطن فـجـرت
أنت الملائ إذا النوائب اقـبـلت
أنت المجير إذا القنابل سـجـرت
من للطغاة سواك تحق شرهم
وترى دموع نيلنا فـتـجـيلها
وترى عليل الجسم ليس بدافع
حتى إذا بعناية أدركتـه
ونخال بين الموج حثفنا شاخصا
يفازل الظلمان نبع سـرايها
فإليك تنجيه الكف ضـراعه
فلئن منحت فإن جودك وأفر
ولئن منعت فإن عبيدك وأهن
فالطف بعبيدك يا رحيم بالورى
وتجـاوز اللهم ثقل شـرورنا
واسـلك بنا نهج الفضيلة والهدى

تأملات في فضائل الصيام ومفاسده

إعداد الأستاذ : عبد اللطيف البغيل
عضو الرابطة / فرع طنجة

الحلقة الثانية

الذي لا يتسحر بضطر جسمه لسحب مخزون الجليكوجين من الكبد، مبكرا ويحولته إلى سكر جلوكوز ليكفيه نحو ست ساعات، ولكن اليوم طويل ممتد، ولا مفر، إذ لابد للجسم أن يستكمل حاجته من الطاقة عن طريق حرق المخزون من الدهون تحت سطح الجلد، وبالأعضاء، وهنا كثيرا ما يشعر الصائم بصداق شديد وإعياء، وربما أصابته رعشة، كما يصاب بالإرهاق عند أقل مجهود، هذا فضلا عن العطش الشديد الذي يستشعره لأن الدهون تحتاج في حرقها لكميات غير قليلة من الماء.

وقد ذكر العارف بالله ابن أبي جمرة الأنطلسي، حكمة أخرى لتأخير السحور، وهي أن الإنسان إذا أكل في جوف الليل، فغالب عليه أنه ينام بعد الأكل، وليس كل الناس يقدر على السهر والنوم عقب الأكل فيه ضرر كثير على البدن لأن بخارية الطعام تطلع إلى الدماغ فيتولد من ذلك علة أو مرض، ولو سهر الإنسان من وقت أكله، وكان الأكل في جوف الليل لوجد بذلك مجاهدة لأن الأكل والشرب يستدعيان النوم، فيكون ذلك سببا إلى أن يكون النوم يستدعيه في وقت الحاجة إلى العبادة، وهو وقت صلاة الصبح، وربما يغلب عليه النوم من أجل ثقل الطعام الذي يكون في المعدة، والبخارية التي تطلع إلى الرأس، فإذا كان، كذلك، فقد يضرب به النوم عن صلاة الصبح، فيكون الأكل في ذلك الوقت سببا إلى إيقاع الصبح في غير وقتها، المختار، سيما، في صلاة الصبح، وإن هو لم ينف فيه يجد مجاهدة في وقت الصلاة بالنوم، والمطلوب في الصلاة الحضور بالقلب، فإذا كان يجاهد النوم لم يثبت له مع ذلك حضور، فلجل هذه المعاني، غيرها آخر عليه السلام السحور إلى قريب من الفجر، لأن المرء إذا تسحر في ذلك الوقت لم يبق بينه وبين الصلاة إلا قدر ما يأخذ أهبتها، فكان ذلك سببا إلى إيقاع الصلاة بحضور، لأنه ليس معه في ذلك الوقت ما يزيل عنه ذلك، لأن الصلاة، رقت عقيب الأكل، وإنما يقع التشويش بالأكل من جهة النوم بعد الأكل بزمان يسير بقدر ما تطلع بخارية الطعام إلى الرأس، ثم أنه إذا أوقع، الصلاة بعد الأكل، دخل في النهار، فاشتغل بماله من الضرورات، والأوراد عن النوم ويحصل له بذلك فائدة أخرى، وهو تركه للنوم بعد الأكل، وترك النوم زيادة في العمر، لأن النوم هو الوفاة الصغرى، وقد قال تعالى: وهو الذي يتوفاكم بالليل، فجعل النوم وفاة والعقل مهما قدر في الزيادة في عمره ولو بنفس واحد فعل الخ.

وقد تحملت نقل هذا الكلام على طوله لأهميته، ولأنه بين حكمة تأخير السحور بدالة واضحة وعلى طريقة العلماء الربانية الأجلاء.

بفعله، والردة تنافي ذلك. ومن الأمور التي يمكن إلحاقها بالردة وما يلحق بها من آثار شرعية، ما شاء في وسط كثير من العوام، لعن الدين وسبه، بالإسماء في هذا الشهر الكريم، فلا يخلو شارع أو طريق، أو سوق تمر بها دون أن تسمع مثل هذا المنكر الذي لا يليق بمسلم أن ينطق بمثله، لأنه من محبطات الأعمال، وهو في النهاية نوع من الردة، التي تفسد الصيام، الذي هو عمل.

والإغماء والجنون يمنعان صحة الصوم لقوله (ص): رفع القلم عن ثلاثة، فذكر المجنون، ورفع القلم عبارة عن نفي تعلق الأحكام بفعله، وينبغي أن نعلم أنه لا يقع الفطر بشيء من المفطرات المتقدمة، ما عدا الحيض والنفساء، والإغماء والجنون إلا بتوافر شروط ثلاثة، وهي:

أ - أن يكون عالما فإن كان جاهلا لم يفطر.

ب - أن يكون مختارا، أي متناولا للمفطرات باختياره وإرادته، فإن كان مكرها فصيامه صحيح ولا قضاء عليه.

ج - أن يكون ذاكرة، فإن كان ناسيا فصيامه صحيح ولا قضاء عليه، إذ لا حرج في الدين، والإسلام دين اليسر.

10 - حكمة تعجيل الفطور وتأخير السحور: ومما ينبغي للصائم أن يداوم على فعله أن يجعل الإفطار، وبأخر السحور، لقوله صلى الله عليه وسلم: لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر أخرجه البخاري في الصوم.

باب تعجيل الإفطار. وفي زاد المعاد لابن القيم: كان النبي (ص) يعجل الفطر ويحث عليه، ويحث على السحور ويؤخره، يرغب في تأخيرها، وفي الحديث عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال، تسحرت مع النبي (ص) ثم قام إلى الصلاة، قلت كم كان بين الأذان والسحور قال قدر خمسين آية، روى البخاري.

ولاشك أن السحور كله بركة وفي تأخيرها خير كثير كشف عنه العلم، واكده بحث العلماء، ولعل من بركات السحور أن الصائم يتوسل به على استكمال حاجاته الغذائية اليومية إذ أن وجبة الإفطار وحدها لا يمكن أن تفي بهذه الاحتياجات، والصائم الذي لا يتسحر ينتهي به الشهر منهك القوى، ناقص الوزن كثيرا معرضا للإصابة بأمراض نقص عناصر الغذاء.

يقول أحد الباحثين: والصائم

المغذية التي يكتفى بها عن الأكل والشرب، وأما الإبر غير المغذية، فإنها غير مفطرة. إخراج الدم بالحجامة لقوله (ص) افطر الحاجم والمحجوم روى أحمد وأبو داود. التقبيل عمدا، وهو إخراج مافي المعدة من طعام أو شراب عن طريق الفم، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: من دركه القيء فليس عليه قضاء، ومن استقاء عمدا فليقض روى البخاري ومسلم وغيرهما. خروج دم الحيض والنفساء، لقول النبي (ص) في المرأة: اليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم. الردة: وأما الردة فمفسدة للصيام، لقوله عز وجل ليحبطن عملك سورة الزمر/ الآية: 65. لأن من شرط الصيام التقرب إلى الله

التي تفسد صومه حتى يحذرهما، ويعمل على اجتنابها وهي: الجماع: وهو إيلاج الذكر في الفرج، وهو أعظم المفطرات، وأكبرها إثما، والإيلاج يفطر، سواء وقع في قبل أو دبر، فمستى وقع حصل الفطر من غير مراعاة الإنزال. انزال المني باختيار، بتقبيل أو لمس أو استمناء أو غير ذلك، وأما الإنزال بالاحتلام فلا يفسد الصيام، لما روي أن: ثلاث لا يفتنن الصائم، فذكر الاحتلام، كما عند الترمذي في الصوم. الأكل والشرب وإيصال شيء يتطعم إلى الحلق من أي المنافذ كان، من مدخل الطعام والشراب أو العين أو الأنف أو غير ذلك. ما كان بمعنى الأكل والشرب مثل حقن الدم في الصائم، والإبر

8 - تلاوة القرآن في رمضان: وإن رمضان، شهر القرآن، فيه أنزل، كما أن رمضان هو شهر تلاوة للقرآن، ودراسة له، قال تعالى: إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله، إنه غفور شكور، سورة فاطر/ الآية: 29، 30. والذي لا يحفظ القرآن كله يجب عليه أن يغتنم هذا الشهر ليتعود فيه على قراءة ما تيسر له قراءته من القرآن، ويستحب له بل ينبغي له أن يقرأ باستمرار سورتي البقرة وال عمران، وأن يعمل على حفظهما، فإن النبي (ص) قال فيهما: «اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران، فإنهما يأتیان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان على أصحابهما. اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة يعني السحرة روى مسلم.

9 - مفسدات الصيام ومفطرات الصائم: ويهم الصائم أن يعلم الأمور

ثقافة وأدب ثقافة وأدب ثقافة وأدب

ديوان جديد للشاعر الدكتور عبدالعزيز محيي الدين خوجة

صدر للشاعر الدكتور عبدالعزيز محيي الدين خوجة ديوان شعر.. وهما: حلم الفراشة.. والوصية.. في الديوان الأول يخلق بنا الشاعر في أجواء جميلة كتخليق الفراشة الطائرة بين الورود والأزهار.. وننتقي للشاعر من ديوانه:

ميلاد زهرة

انت يا زهرة الأعياد عيدك عيدي
قد وهبت قلبي وأغيا لعهودي
وارتضيتك وعدا حالما كالورود
وأنا شاعر الحب وأه السعود
فاحلمي عند شوي فهو ذوب وجودي
ليس في الكون حب إن خلا من قصيدي
و ديوان: «الوصية» لنفس الشاعر الدكتور عبدالعزيز محيي الدين خوجة الذي استلهم من طيبة عبيدها، وقد تلاوات بالأنوار الفلسفية، وبنور النبي الأجد محمد عليه الصلاة والسلام:

ومن الوصية ننتقي لكم نفحات نبوية:

ولدي يا ولدي...

ليس في وجهتنا

.... غير طيبة

درة يحرسها نور النبي الأجد

بابها برعاء مليون ملاك

اغسل لهم هناك

دربها أجنحة نحو السماء

فلها، ريحانها، نعاها فيه الشفاء

قف على أبوابه، منحني النفس، خفيضا في حياء ...

صلى الله عليه وسلم

إنه، هذا النبي

ربنا أهداه مفتاح المدد...

أه ما طيبه هذا البلد

حتى الحجر

فيه روح تنقد،

فيه قلب كالزهر

سيدي ذاك النبي...

يا ولدي كلم بالحب أحد :

سلم على ذاك الصحابي أحد

واتند...

سلم على حمزة، رمح الله، سماء الإسد

ثم وأقرأ قل هو الله أحد

واتل في حضرته

أم السور

سيدي ذاك النبي...

كله جذع الشجر

ناح من مرص الجوى ثم انظر

سيدي ذاك النبي...

أحنى عليه كفه

حتى اصطبِر

والنبي يا ولدي

في ظلمة الديجور مشكاة البشر

ظلت الأرض على أبنائها صحراء

ميثاق الرباط

الاشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم .

العنوان : 107 شارع فال ولد عمير. رقم : 7 - أكادال - الرباط

الهاتف : 67. 03. 51 .

الترقيم الدولي : ISSN / 4348

حساب ميثاق الرباط : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء-حي أكادال -

رقم : 83 شارع فال ولد عمير - الرباط - .

تصنيف وإخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط - .

تأملات وخواطر

الصرب والصهاينة.. عملة واحدة

في «كوسوفو» المسلمة قام الجيش الصربي بمذبحة رهيبة للمسلمين طالت منهم العشرات، وعلى شاشات تلفزات العالم شاهد الملايين المجزرة في أشنع صورها من رؤوس منفصلة عن أجسادها إلى أجساد ممزقة وقطع من اللحم البشري متناثرة في كل مكان.

وفي فلسطين لا يزال الصهاينة يقتلون الأطفال، وبنغبر طائراتهم على جنوب لبنان حيث تحصد أرواح المدنيين الأبرياء ولن ننسى مقتل تلك الأم مع أبنائها الستة بصاروخ صهيوني في جنوب لبنان. فالصرب، إذن، والصهاينة وجهان لعملة واحدة.. كلاهما متعطشان للدماء وإزهاق الأرواح. وفيما يحدث كل هذا الإجرام في حق المسلمين يقف العالم الغربي متفرجا ولا يفعل شيئا، وإنما هي سلسلة ماراطونية يعقدها الحلف الأطلسي أو مجلس الأمن بين الحين والآخر، دون أن تسفر اجتماعاتهما عن نتيجة تذكر لأن الضحايا ينتمون إلى أمة الإسلام، وما يفعله الصرب والصهاينة بالمسلمين إنما يرجع إلى عقيدتهم المريضة، فالصرب مذهبهم الأورثوذكسي يوصيهم بمحاربة المسلمين.. والصهاينة يطبقون على الأرض مآلاته لهم بروتوكولات حكمائهم من وصايا وأوامر يجب تنفيذها من قتل واغتصاب وتدمير. وعلى ذكر بروتوكولات حكماء صهيون قالت صحيفة «كومون سنس» الأمريكية، بأنها حصلت على نص خطاب القاءه الحاخام «عمانويل راينوفتش» في مؤتمر صهيوني عقد في عاصمة المجر بودابست يلخص المبادئ الصهيونية ويقرها على الشكل التالي:

(1) إشعال نار الحرب العالمية.
(2) القضاء على الأجناس غير الإسرائيلية ونشر العقائد الصهيونية في جميع أنحاء العالم.

وفيما يخص نوايا الصهاينة وتوجهاتهم في سبيل تحقيق سيطرتهم ونفوذهم على العالم يؤكد الحاخام قائلا:

وفيما يختص بالسيطرة على العالم كله، فحسبي أن أنكرم أننا وجهنا جميع مخترعات الرجل الأبيض نحو فئائه، ولا تكف حماقاته ومحطات إذاعته عن إعلان ذلك، بل أن مصانعه تمد آسيا وإفريقيا بالأسلحة لإشعال الحروب.

ليس في كلام هذا الحاخام ما يتطابق والحروب المستعرة في إفريقيا في السودان وأنغولا وسيراليون والكونغو، ومن كان يتصور أن تشهد البلدان الإفريقية هذه المجازر والمذابح والمجاعات؛ ليست الأسلحة الآتية من الخارج، وهي من صنع الرجل الأبيض سببا في إشعال نيران الحروب بين شعوب إفريقيا، حتى أصبحنا نرى أطفالا من إفريقيا ودون العاشرة من عمرهم يتمنطقون بالرشاشات ويحملون على اكتافهم دروعا وأسلحة مضادة للدبابات؛ ومن كان يتصور القارة الإفريقية بما حباها الله من ثروات وكثور معادن الذهب والماس أن تصبح بلدانها تتجرع الفقر والجوع والمرض، بينما الرجل الأبيض هذا يتاجر في سبائك الذهب وقطع الماس بملايين الدولارات؟

في هذه الحالة أعتقد أن مقالته الحاخام هو عين الحقيقة والصواب، وأن الصهيونية شرعت قديما، في تطبيق البروتوكولات والغريب العجيب -نحن- نشاهد الدعم المسيحي في الغرب وأمريكا بصل إلى أوجه نرى الصهاينة ينجحون في إيهام العالم المسيحي بأنهم شعب الله وأحبائه، وأن الأرض المقدسة أرضهم وأنهم يبنون دولتهم لأن الله أعطاهم لهم. يقول المؤرخ العالمي توينبي: إن الصهاينة قد نجحوا في إيهام أن من لم يصدق ما جاءت به التوراة أنه شيء مقدس يستحق عقاب الله في الدنيا والآخرة.

ومن أجل مواجهة هذه النعرة الكاذبة علينا أن نبرر أنه ليس ثمة مبرر أخلاقي أو عقائدي يستوجب هذه التسمية. بل أن الكتاب المقدس ذاته يصفهم بالعقوق، ويوجه إليهم قائمة من اللعنات والسباب، ويجعلهم في مصاف عبادة الأصنام. وقد تنبه الكثير من اليهود إلى تلك المفتريات والأكاذيب فارتدوا ودخلوا في المسيحية. على أن أبلغ وصف للصهاينة جاء في محكم التنزيل، يقول الله سبحانه في حقهم:

فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به. سورة المائدة/ الآية: 13.

ليس ما يحدث، اليوم، من تصرفات وسلوك زعمائهم وقادتهم ونقضهم للعهد والمواثيق مع الفلسطينيين هو الوصف نفسه المنطبق عليهم في نص الآية الكريمة؟

مأساة المسلمين في كوسوفو

أم ألبانية من كوسوفو تحتضن طفلا وتبكي ضحايا المذبحة الصربية في قرية إتشاك.



الحوار في القرآن

نافذة على الحاسوب

إعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

سورة الفجر

التعريف بها:

سورة الفجر هي السورة 89 في الترتيب بالمصحف وترتيبها في النزول العاشرة. نزلت بمكة المكرمة بعد سورة الليل، وعدد آياتها 30 آية، وعدد الفاظها 139 لفظة. وقد جاء في كتاب إيجاز البيان في مقاصد سور القرآن لمحمد علي الصابوني بصدد الحديث عن هذه السورة مائنه: سورة الفجر مكية، وهي تتحدث عن أمور ثلاثة رئيسية وهي:

الموضوع الأول: ذكر قصص بعض الأمم المكذبة لرسول الله، كقوم عاد، وثمود، وقوم فرعون، وبيان ما حل بهم من العذاب والدمار بسبب طغيانهم. قال الله عز وجل: بسم الله الرحمن الرحيم والفجر (1) وليال عشر (2) والشفق والوتر (3) والليل إذا يسر (4) هل في ذلك قسم لذي حجر (5) ألم تر كيف فعل ربك بعاد (6) إرم ذات العماد (7) التي لم يخلق مثلها في البلاد (8) وثمود الذين جابوا الصخر بالواد (9) وفرعون ذي الأوتاد (10) الذين طغوا في البلاد (11) فأكثروا فيها الفساد (12) فصب عليهم ربك سوط عذاب (13) إن ربك لبالمرصاد (14).

الموضوع الثاني: بيان سنة الله تعالى في ابتلاء العباد في هذه الحياة بالخير والشر والغنى والفقر وطبيعة الإنسان في حبه الشديد للمال: فاما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن (15) واما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانن (16) كلا بل لا تكرمون اليوم (17) ولا نحضون على طعام المسكين (18) وتاكلون الثراث اكلا (19) وتحبون المال حبا جما (20).

الموضوع الثالث: الآخرة وأحوالها وشدائدها، وانقسام الناس يوم القيامة إلى سعداء وأشقياء، وبيان مال النفس الشريفة والنفس الكريمة الخيرة كلا إذا دكت الأرض دكا دكا (21) وجاء ربك والملك صفا صفا (22) وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى (23) يقول يا ليتني قدمت لحياتي (24) فيومئذ لا يعذب عذابه أحد (25) ولا يوثق وثاقه أحد (26) يا أيها النفس المطمئنة (27) ارجعي إلى ربك راضية مرضية (28) فادخلي في عبادي (29) وادخلي جنتي (30).

المعنى الإجمالي لهذه السورة:

اقسم الله سبحانه تعالى بالفجر والليالي العشر والشفق والوتر والليل إذا يذهب، وقال إن هذا لقسم مؤكد عند ذوي العقول الراجحة، على أن الله

سيعذب الكافرين، ثم استدلل الله سبحانه بتعذيبه من كفر من أهل الأمة الغابرة فقال: ألم تعلم كيف أهلك الله عادا، تلك القبيلة ذات القوة والبطش التي لم يخلق مثلها في البلاد، وكيف أهلك ثمود الذين كانوا أقوياء، ويقوتهم استطاعوا أن يتخذوا من الجبال بيوتا، وأهلك فرعون صاحب القوة والبناء العظيم، أهلكهم وعذبهم لما طغوا في البلاد، وأكثروا الفساد في الأرض، فعذبهم في الدنيا قبل الآخرة، إن الله يراقب عباده ويعذب الظالمين الكافرين، ثم يقول الله سبحانه وتعالى مبينا طبيعة الإنسان ما معناه: إن الإنسان إذا اختبره الله فكثر الله أمواله، يفرح بذلك ويعتقد أن الله أكرمه، لأنه يعتقد أن المال أحسن شيء عند الله، واما إذا اختبره بأن جعله فقيرا، يعتقد أن الله أهانه، كلا فليس المال دليلا على إكرام الله العبد، وليس الفقر دليلا على إهانة الله الفقير، وإنما يرفع الإنسان عمله الصالح، فكم من فقير صالح وهو مكرم عند الله، وكم من غني كافر وهو مهان عند الله.

-إن الإنسان يحب المال كثيرا، وحبه للمال جعله لا يحسن إلى اليتامى والفقراء، ولا يطعم المسكين، ولا يحض على إعطاء الطعام، ومن حبه للمال أنه يقبل على أكل إرث من مات ولا يوصل ورثته بحقهم إذا وجد لذلك سبيلا.

-إن من طبيعة الإنسان أنه يحب المال حبا جما، وهذا الحب للمال بسبب للإنسان ضررا عظيما.

-يجب على الإنسان أن يكون دائما، خائفا من الله، ومن عذابه يوم القيامة، في ذلك اليوم تدك تلك الجبال دكا، ويظهر عدل الله وتصطف الملائكة صفوفا، وتحيط بالإنسان، وتظهر يومئذ جهنم للعيان، يومئذ يتذكر الإنسان أعماله في هذه الحياة، ويتمنى أن لو قدم عملا صالحا ينجيه في هذا اليوم، ولا ينفع الكافر هذا النعمي، أما المؤمن فيقال لنفسه: أيتها النفس السعيدة، ارجعي إلى هذه الحياة الثانية، وأنت متمتعة برضاء الله في زمرة عباده الصالحين، وتمتعى بجنات الله، إنك من المقربين.

-وقد جاء في سبب نزول قوله تعالى يا أيها النفس المطمئنة قال: نزلت في حمزة. وعن ابن عباس (رض) أن النبي (ص) قال: من يشتري بئر رومة يستعذب بها غفر الله له، فاشترها عثمان فقال: هل لك أن تجعلها سقاية للناس؟ قال: نعم، فأنزل الله في عثمان: يا أيها النفس المطمئنة.